

تقرير الاستيطان الأسبوعي الصادر عن المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان، يقول فيه إنه على الرغم من اصطاف العالم كله في الحرب على فيروس "كورونا" المستجد، يجد جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون في الاوضاع المستجدة فرصة للتصعيد ضد المواطنين الفلسطينيين، باقتحام المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية ومواصلة شن حملات الاعتقال ضد الفلسطينيين*

٢٠٢٠/٣/٢٨

على الرغم من اصطاف العالم كله في الحرب على فيروس كورونا المستجد ومحاولة الكثير من الدول التعامل بمسؤولية مع هذه الجائحة التي تجتاح العالم، يصر الاحتلال الاسرائيلي على اظهار وجهه الحقيقي وعنصريته القبيحة، حيث يجد جيش الاحتلال وقطعان المستوطنين في الاوضاع المستجدة فرصة للتصعيد ضد المواطنين الفلسطينيين، باقتحام المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية ومواصلة شن حملات الاعتقال ضد الفلسطينيين وبارتفاع وتيرة عريضة المستوطنين واعتداءاتهم على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في ظل اضطرار الفلسطينيين الالتزام بمنع التجول، والحظر المنزلي، حفاظا على حياتهم من وباء الكورونا الخطير فضلا عن التوسع في سياسة هدم منازل ومنشآت الفلسطينيين في الاغوار الشمالية وغيرها من المناطق في الضفة الغربية في تصعيد لسياسة الترحيل والتطهير العرقي، التي تمارسها سلطات الاحتلال لتحويل تلك المناطق الى مناطق حيوية للاستيطان بالدرجة الرئيسية كما تستخدم سلطات الاحتلال انتشار فيروس كورونا للتضييق على السكان الفلسطينيين في عدد من المناطق لعزلهم عن امتدادهم الفلسطيني، كما هو الحال مع نحو ٨ آلاف مواطن في بلدة برطعة الشرقية، خلف جدار الفصل العنصري، حيث يشكل اغلاق البلدة ومنع المواطنين من الدخول او الخروج منها، خطرا على وضع الحالات الإنسانية، خاصة أن الحاجز هو المدخل الوحيد للبلدة. وكما هو الحال كذلك مع حاجز الجيب العسكري الذي يربط حي الخاليلة وقرية النبي صموئيل ببلدة الجيب شمال غرب القدس حيث يخلو الحي والقرية المعزولان خلف جدار الفصل العنصري من المراكز الصحية والتموينية.

وقد نددت منظمة "بتسيلم" لحقوق الانسان ومواصلة سلطات الاحتلال انتهاكاتها في الاراضي المحتلة دون ادنى اعتبار للوضع الخطير الذي يعيشه المواطنون في الاراضي الفلسطينية المحتلة وانتشار الوباء واستعرضت في تقرير لها مدهامة الادارة المدنية لخرابة ابزيق بالاغوار الشمالية ومصادرة معدات لاقامة خيام وعيادة ومكان للطوارئ وقالت المنظمة ان الجيش

* المصدر: المكتب الوطني للدفاع عن الأرض - نابلس

<https://nbprs.ps/2020/03/28/%d8%a7%d9%84%d8%a7%d8%b3%d8%aa%d9%8a%d8%b7%d8%a7%d9%86-%d9%8a%d8%aa%d9%85%d8%af%d8%af-%d9%81%d9%8a-%d9%85%d8%ad%d8%a7%d9%81%d8%b8%d8%a9-%d8%a8%d9%8a%d8%aa-%d9%84%d8%ad%d9%85-%d9%88%d8%a7%d9%84%d9%85>

الاسرائيلي وجد الوضع الحالي فرصة للتجبر بالسكان في التجمعات البدوية والاكثر فقرا وحذر من تفاقم الاوضاع في الاغوار واستغلال الجيش لجائحة كورونا في تنفيذ مخططات الاقتلاع للمواطنين الفلسطينيين في الأغوار وقالت المنظمة الحقوقية بان اسرائيل تتحمل سلامة الخمسة ملايين فلسطيني الواقعين تحت سيطرتها فيما أكدت الأمم المتحدة أن الحكومة الإسرائيلية تتحمل المسؤولية القانونية عن استفادة الفلسطينيين في الأراضي المحتلة من الخدمات الصحية الأساسية لمكافحة انتشار فيروس "كورونا" المستجد في العالم.

وفي الوقت الذي ينشغل فيه العالم بمحاولة كسب الحرب الدائرة مع فيروس كورونا، تنشغل حكومة الاحتلال بمشاريع استيطانية واسعة، حيث تعمل وزارة جيش الاحتلال على تنفيذ مخطط استيطاني يستهدف توسيع مستوطنة "إفراة" المقامة على أراضي بيت لحم الغربية والجنوبية حيث أودع مجلس التخطيط الأعلى / اللجنة الفرعية للاستيطان مخططا لتوسيع المستوطنة المذكورة وطرحه للاعتراض لمن يجد نفسه متضرراً منه، خلال مدة (٦٠ يوماً) علماً أن سلطات الاحتلال أعلنت عن إيداعه مطلع شهر آذار الحالي، دون أن ترفق الإعلان بنسخة هندسية عن المخطط ويأتي طرح هذا المخطط في وقت تشهد فيه الأراضي الفلسطينية حظراً للحركة وحجراً صحياً للوقاية من مرض "كورونا"؟، ووسط إعلان حالة الطوارئ وإغلاق للمؤسسات، التي يحتاجها المواطن المتضرر في استصدار بعض الوثائق الثبوتية في أرضه، كما جاء الاعلان أيضاً في ظل إغلاق المؤسسات الاسرائيلية التي تصدر بعض الوثائق اللازمة للاعتراض كإخراج قيد المالية الذي يعتبر أحد دلائل إثبات الملكية في الأراضي الفلسطينية لدى سلطات الاحتلال وتبلغ مساحة المخطط (٥٦٩ دونماً) من أراضي محافظة بيت لحم، يقع ٤٧٧ منها خارج حدود مستعمرة "إفراة" ويهدف هذا المخطط الاستيطاني إلى تغيير صفة استخدام الأراضي من أراضٍ زراعية إلى أراضٍ للبناء وإنشاء الطرق والمناطق المفتوحة خلافاً لما هو قائم والذي صنف الغالبية العظمى من تلك الاراضي باعتبارها مناطق زراعية ويقع المخطط في عدد من الأحواض الطبيعية في موقع أم الطلع في أراضي قرية أرتاس ومواقع شعب سلطان، واد غنيم، ظهر البو، في أراضي قرية أرتاس ومواقع مرجان أبو دحروجة، شعب سلطان، النحلة، من اراضي مدينة بيت لحم.

والى الجنوب من مدينة بيت لحم شق مستوطنون طريقاً وعبدوه، ونصبوا عدداً من البركسات، على أراضي خلة النحلة جنوب محافظة بيت لحم التي تم الاستيلاء عليها في العام ٢٠٠٤ وحطم آخرون ٥٠ شجرة كرمة وزيتون من أراضي بلدة الخضر جنوب بيت لحم القريبة من مجمع مستوطنة "غوش عصيو" الجاثمة على أراضي المواطنين هذا الاعتداء ليس الأول من نوعه، بل وقع مرات سابقة، حيث يستغل المستوطنون الحالة العامة التي تمر بها محافظة بيت لحم منذ الخامس من الشهر الجاري ويقومون بتخريب أراضي المواطنين وأشجارهم ومزروعاتهم يشار الى أن المستوطنين قاموا خلال الأسابيع الماضية بتقطيع المئات من أشجار الزيتون والكرمة في بلدة الخضر، وشقوا طريقاً وعبدوه، ونصبوا بركسات في منطقة خلة النحلة المحاذية لقرية وادي رحال جنوباً.

ولا تتوقف نشاطات الاستيطان وعربدة المستوطنين على امتداد الارض الفلسطينية في ظل حالة الطوارئ التي تعيشها الاراضي الفلسطينية المحتلة بعدوان ١٩٦٧ فقد شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بعمليات تجريف جديدة لتوسيع مستوطنة "شفوت راحيل"، المقامة على اراضي قرية جالود، جنوب نابلس، عمليات التجريف الجديدة، تنفذ في الحوض رقم (١٣) موقع "الخفافيش"، إلى الغرب من مدرسة جالود الثانوية، وعلى بعد مئات الأمتار منها. وتأتي عمليات التجريف بعد اعلان وزير الحرب الاسرائيلي نفتالي بينيت، توسيع المستوطنة المذكورة خمسة أضعاف، وإيجاد تواصل بين مستوطنتي "شيلو" و"شفوت راحيل" وباقي البؤر الاستيطانية الواقعة في الشرق منها، وصولا لشارع "ألون".

وفي الأغوار الفلسطينية كثف المستوطنون اعتداءاتهم بحق المواطنين، مستغلين انشغال العالم في مواجهة وباء "كورونا" المستجد وإعلان حالة الطوارئ محليا، لفرض وقائع جديدة على الأرض، حيث شهدت الأيام القليلة الماضية عمليات توسيع للبؤر الاستيطانية، ما يعني الاستيلاء على مساحات إضافية من الأراضي فخلال الاسبوع الفائت استيقظ الأهالي على قيام المستوطنين بأعمال توسعة في محيط البؤرة الاستيطانية المقامة على أراضي منطقة "خلة حمد" بالأغوار الشمالية، وإقامة خيام وبيوت متنقلة "كرفانات" جديدة في المنطقة المحاذية للبؤرة، في مخططات واضحة لتنفيذ "صفقة القرن". كما ينفذ المستوطنون أعمال بناء بالإسمنت وتوسعات في البؤرة التي أقيمت قبل عدة أشهر في منطقة "أبو القندول" التابعة لوادي المالح.

وتتواصل معاناة المواطنين الفلسطينيين في مناطق الاغوار الفلسطينية بفعل اعتداءات المستوطنين وعمليات هدم المنازل والنشآت حيث كثف المستوطنون اعتداءاتهم على المواطنين والرعاة في مختلف المناطق واعتدوا على الشاب مهيب فتحي دراغمة، أثناء رعيه أبقاره في عين الحلوة، فيما أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، طريقا فرعيا بالسواتر الترابية، في منطقة الفارسية بالأغوار الشمالية، وأخطرت بوقف البناء في مشروع خلايا شمسية مقدم من مؤسسة (جي في سي) الايطالية وبكرفان زراعي يعود لأحد المزارعين في "خربة الدير" وهدمت ثلاثة منازل في قرية الديوك التحتا غرب محافظة أريحا تعود ملكيتها للمواطنين مؤيد أبو عبيدة، وثائر الشريف، وياسر عليان، المكونة من الاسمنت، وتبلغ مساحة كل منزل ١٢٠ مترا مربعا علما أن المنازل المهدومة مجهزة للسكن وكثفت سلطات الاحتلال في الآونة الأخيرة من توزيع إخطارات هدم بيوت ومساكن المواطنين في محافظة أريحا في الأغوار الوسطى في مساعٍ لإفراغ المنطقة من مواطنيها تمهيدا للسيطرة عليها وقامت بهدم مسكن واستولت على خيام ومعدات في منطقة ابزيق شمال طوباس بعد مدهامة المنطقة كما هدمت بركسا سكنيا تقدر مساحته بـ٧٠ مترا مربعا، واستولت على مضختين لتوليد الكهرباء والمياه وعلى ٨ خيام غير مبنية، وخلايا شمسية، و(٦) مضخات للرش، ووحدات "طوب" للبناء بحجة البناء في مناطق عسكرية.

وفي محافظة سلفيت تتواصل أعمال التجريف لاراضي قرية مسحة غرب سلفيت الواقعة خلف جدار الفصل العنصري وافاد نضال عامر رئيس مجلس محلي قرية مسحة بان جرافات

الاحتلال تواصل عملها في المنطقة الغربية منطقة الوادات دون توقف بالرغم من جاعة كورونا وفرض الاغلاق على كل المناطق وان عمليات التجريف من أجل بناء وحدات سكنية استيطانية لصالح مستوطنتي "الكناه وعيفتس افرام" وتنفيذ مخططات استيطانية واسعة حيث يستهدف مجلس المستوطنات هذه المنطقة كي يقوم ببناء مدينة استيطانية كبيرة.

وفي محافظة جنين عزلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، نحو ٨ آلاف مواطن في بلدة برطعة الشرقية، خلف جدار الفصل العنصري، بإدعاء أن ذلك يأتي في إطار مواجهة انتشار فيروس "كورونا". وقال رئيس بلدية برطعة الشرقية إن قوات الاحتلال اغلقت حاجز برطعة العسكري بكلا الاتجاهين، والذي يعتبر المنفذ الوحيد لأهالي القرية والخرب المجاورة لها، للتواصل مع محافظة جنين وبلداتها. وأعرب قبها عن خشيته من ان يشكل اغلاق البلدة ومنع المواطنين من الدخول او الخروج منها، خطرا على وضع الحالات الإنسانية، خاصة أن الحاجز هو المدخل الوحيد للبلدة. كما أغلقت قوات الاحتلال أيضا حاجز الجيب العسكري الذي يربط حي الخاليلة وقرية النبي صموئيل ببلدة الجيب شمال غرب القدس مما فرض على المواطنين الإقامة الجبرية في منازلهم والانعزال عن العالم الخارجي فيما يخلو الحي والقرية المعزولان خلف جدار الفصل العنصري من المراكز الصحية والتموينية.

وفي الانتهاكات الاسبوعية التي وثقها المكتب الوطني للدفاع عن الأرض كانت على النحو التالي في فترة اعداد التقرير:

القدس: جرف مستوطن أراض لمواطنين بين قريتي رافات وقلنديا شمال غرب مدينة القدس المحتلة وأفاد رئيس مجلس قروي قلنديا بأن المستوطن استغل حالة عدم التنقل المفروضة للحد من انتشار فيروس كورونا، وجرف أراضي في المنطقة المذكورة وأقدم على زراعتها وتشبيكها، قبل أن يتصدى له موظفون من مكتب محافظة القدس وشبان احتشدوا في المكان ويطرده

الخليل: منع جنود الاحتلال الإسرائيلي، متطوعين تم تدريبهم من قبل وزارة الصحة على طرق التعقيم وتنفيذ حملات توعية من تنفيذ حملة توعية وتعقيم في البلدة القديمة والمناطق المغلقة قرب الحرم الإبراهيمي للوقاية من فيروس "كورونا" وأغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، عددا من مداخل بلدات وقرى جنوب محافظة الخليل بالبوابات الحديدية شملت منطقة الفحص ومخيم الفوار وبلدة دورا، بالإضافة الى وضع بوابة حديدية جديدة وإغلاقها على مدخل البركة في يطا جنوب الخليل.

رام الله: أصيب مواطنان بجروح بعد اعتداء مستوطنين عليهم في قرية أم صفا شمال غرب رام الله. حيث هاجموا المواطنين بينما كانوا يفلحون أرضهم بالقرية وترك المستوطنون عجولهم تستبيح أراضي المواطنين وتخرّب مزرعاتهم، الأمر الذي أدى إلى مواجهات بين المواطنين والمستوطنين يُشار إلى أن الاحتلال يصادر مساحات من أراضي القرية، لصالح مستوطنتي "عطيرت" و"حلميش".

جنين: أصيب المواطن مصطفى أبو زعل من قرية الفندق قومية جنوب جنين برضوض، جراء اعتداء المستوطنين من مستوطنة "حومش" المخلاة، عليه بالضرب أثناء عمله بأرضه وسرقوا حصانه وفي السياق ذاته، حاول المستوطنون التسلل لأطراف قرية برقة شمال نابلس، إلا أن الأهالي تصدوا لهموهاجم مستوطنون مركبة مواطنين بالحجارة وحطموا زجاجها، قرب بلدة سيلا الظهر جنوب محافظة جنين جنوب الضفة الغربية المحتلة وقالت عائلة المواطنين حسني وموفق نايف سيلوي إن مستوطنين هاجموا بالحجارة مركبة كانا يستقلانها بالحجارة، ما أدى لتحطيم زجاجها، واستيلاء المستوطنين على المركبة. وتمكنت العائلة من استعادة المركبة بعد تبليغ الارتباط العسكري الفلسطيني.

نابلس: هاجم مستوطنون متطرفون من مستوطني "يتسهار" منازل المواطنين في المنطقة الجنوبية من قرية مادما جنوب نابلس، وقد تصدى الأهالي لهم، كما هاجم مستوطنون منزل المواطن مهند محمد حجة في قرية برقة شمال نابلس بعد اقتحامهم لموقع مستوطنة "حومش" المخلاة والحقوق بالمنزل اضراراً، في حين أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مداخل قريتي قصره وجوريش جنوب نابلس بالمكعبات الاسمنتية ومنعت المواطنين من الدخول والخروج.

سلفيت: هدمت جرافات الاحتلال الاسرائيلي غرفة زراعية وبئر لجمع مياه الامطار في الجهة الشرقية من بلدة ديربلوط غرب سلفيت واقتلعت السياج في منطقة صريدا، بحجة أنها محمية طبيعية ومنطقة أثرية في ادعاءات كاذبة، حيث أن الارض ومساحتها ٢٥ دونما مزروعة بـ ٣٠٠ شجرة زيتون

قلقيلية: قامت جرافات الاحتلال، بعمليات تجريف في بلدة عزون شرقي قلقيلية، في المنطقة المحاذية للشارع الالتفافي رقم ٥٥ يشار إلى أن سلطات الاحتلال أصدرت قرارات سابقة لمصادرة أراضٍ محاذية للطريق الالتفافي بمساحة ١٧ دونماً، تبدأ من مدخل عزون الشمالي المعروف بمدخل البوابة، وتتجه شرقاً لأغراض العسكرية، ما سيؤثر على المناطق السكنية في المنطقة. وبلدة عزون محاطة بأبراج عسكرية وست بوابات وكاميرات مراقبة، ويتم اقتحامها يومياً والتنكيل بالمواطنين.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>